عفيفة اسكندر وعبد المجيد لطفي

القسم الثاني

عفيفة
خواطر ادبية
عبد المجيد لطفي

مقدمة

تواصل (ثقافة شعبية) نشر كتيب القاص الراحل عبد المجيد لطفي عن الفنانة الكبيرة عفيفة اسكندر الذي نشره عام ١٩٥٣ تحت عنوان (عفيفة...خواطر ادبية) حيث تجد فيه تلك العاطفة الصادقة من فنان مبدع لانسانة مبدعة فتحت صالونها الادبي لمجموعة خيرة من الشعراء والمبدعين في منتصف القرن الماضي!

المحرر

كان رجل من جلاسها-يحاول الابتذال فسرد نكات مبتذلة..في مجالسنا الخاصة!
وكانت تحاول في كل مرة ان تخرج من نطاق الوسط الذي هي فيه وسط الفن الى افق ارحب، افق الحياة العالية ذات الاسلوب اللطيف المنسق الذي يتمتع به غير ارباب الفنون.
وكانت اعظم الامنيات لديها هي ان تخلد بعد العمل الى الهدوء -تقرا وتستريح وكان هذا عسيراً في الحقيقة ولايزال عسيراً على حسناء مثلها يدوي حبها في كل قلب ويهتف باسمها كل محب.
وعفيفة- ذواقة فنانة- ما في ذلك من شك وقد اعجبت بهذه الناحية العظيمة فيها.
فليس من الهين ان يلمس امرء فنانة حقاً في مثل اوضاعنا ومفاهيمنا الخاطئة عن الفنون اجمالاً...فنانة تعرف كيف تتحدث وكيف تفكر وكيف تتصرف وكيف تلبس.
اما اللباس فتعتبر عفيفة في اموره ذات شأن فهي انيقة بالفطرة متيمة بالازياء الحديثة وبالنماذج العصرية تلتذ بالفستان الجديد تلتذها بكتاب سلس جميل العبارة او بأكلة شهية مختارة، وتعرف كيف تنسجم الالوان وكيف تكون ملائمة لجسمها.
وكانت عفيفة في البداية ناعمة ضئيلة الحجم ثم ما عتمت ان امتلأت ففقدت شيئاً من الرشاقة التي كانت تسبغ عليها رونقاً خاصاً.
كثيراً ما حاولت ان اخضع عفيفة في احاديثي الى منطق الواقع والى الاكتفاء بما تعطى الحياة ولكنها لم تكن لتقنع بذلك فقد كانت الحياة بالنسبة لها قاسية موجعة على ما أسبغت عليها من آيات النعمة والجمال والشباب.
وقد بدأت فكرتها عن الحياة تتبلور في الاعوام الاخيرة بعد ان كشفت الحدود الضيقة التي تعيش فيها مطامع الناس، او مطامع العدد المحدود من الذين اثروا في حياتها وتحكموا فيها ردحاً من الزمن.

انني لا استطيع ان اكون قاسياً مع عفيفة ولكنني استطيع ان اقول ان شكواها من النتيجة التي صارت اليها في خدمة الفن وهي نتيجة اظن انها لا ترضاها في كل ذلك نفع للفن والحياة بنطاق اوسع.
لقد كان على عفيفة ان تؤدى ضريبة الجمال وضريبة الذكاء الوقاد وضريبة الطموح الذي يتعب النفس! لم استطع ان اصور لعفيفة حتى الان صورة صالحة او اعطي عنها نموذجاً لحياتها وتفكيرها ومن الصعب ان اوفق الى كل هذا يوماً ما، ذلك ان الصور عن عفيفة تتداخل في ذهني بشكل يجعلني قليل الاستقرار في الحكم عليها، فان عفيفة تستطيع ان تكون اكثر من امرأة واكثر من فنانة واكثرمن عملة ذهبية ذات وجهين! فهي كما اتخيل حياناً تصلح ان تكون سكرتيرة فنانة لرجل اعمال اوربي او عارضة ازياء في اجمل معارض العالم او مضيفة في طائرة تنسي الخائفين ما يكابدون كما انها تستطيع ان تكون بكل سهولة في خدمة أي قلم للاستخبارات لولا ذلك الكبرياء الذي يريها مساوئ الاشياء ويجنبها مغبة التصرفات التي لا ترضى عن نتائجها، ولا ادري هل كانت عفيفة تنجح لو كانت الحياة اخذت بيدها نحو اتجاه اخر اعني هل كانت تنجح كزوجة وكأم وكربة بيت؟
يخيل لي انها -هي نفسها- ترى في هذا السؤال مفاجأة لان ذهنها لم يكن قد اهتز لمثل هذه الامنيات كما ارى اذ ان فرصاً كثيرة قد اتيحت لها لتحقيق ذلك فلم تفعل ، فلقد كانت ككل فتاة قيادها بيد القدر-لا تستطيع تحقيق شيء يخالف سنن الفن الذي احبها اكثر مما احبته كما يبدو لي، قلت لعفيفة ذات ليلة انك صورة عظيمة، انك لوحة فخمة في صالون ضيق لا يدخله النور، فابتسمت ولم تعلق على ذلك بشيء وقد تكون هذه العبارة قد اعجبتها او كشفت لها جانباً من ثناء جديد لم تسمع مثله من الآخرين.
واعتقد وارجو ان لا اكون مخطئاً ان مثل هذه الكلمات الحقيقية لها اجمل رنين من الذهب الذي تبش له وجوه وتضطرب له قلوب الأخريات.
ان عفيفة فنانة بلا شك وقد عرفت ذلك في حياتها البعيدة عن المسرح والفن في تلك الروح الذاكرة لشهداء هذه الحياة وفي ذلك الاسلوب الفخم الذي تعيش فيه من الرغد غير حاسبة للغد أي حساب.
وفي ذلك الفهم الدقيق للحظة الواحدة التي تخرج من ملك الفنان لتذهب الى وادي الفناء! وفي ذلك الحب العميق لتذوق المجهول الذي لم يتذوق بعد وفي ذلك الحنين المعذب للنفس الى التذكارات الماضية التي تذوب في هالة من الاعجاب الذي لا ينقطع من الناس والذي لا يمكن ان ينقطع الى بضع سنوات مقبلات.
من الصعب ان يعرف المرء ما في اعماق عفيفة حين تعمر مجلسها بالنكات؟...اتراها تريد المرح بالنكتة ام الشماتة انم السخرية ام الظهور بمظهر من يستطيع القاء روعة جديدة على جمود الحاضرين.
ان ذكاء عفيفة لا يظهر بشيء بقدر ما يظهر بسرد النكتة الشائعة او المروية ولا يكون حاداً قاسياً الا بالنكتة التي تجود بها قريحتها تعليقاً او تعقيباً وتأتي عفو الخاطر دون تلكؤ او تكلف.
وعفيفة كالذهب الصافي لا يظهر صدقه الا في المحك، والمحك الصحيح لذكاء عفيفة، لا يظهر وابريزها لا يسطع الا امام من يحاول منافستها بالنكتة ومحاولة التغلب عليها اذ تكون عندئذ (عسلاً في علقم) تضحك على نكتة الاخرين بينما ترسل نكتها لاذعة في الصميم ثم تراوغ بسهولة لتنسى اثر الجرح الذي تحدثه، او تغير الجو فجأة وتسبغ على الغيوم ضياء شمس ساطعة هي ابتسامة او نظرة مملوءة بالحلاوة والامل.
فانا وعفيفة من نكاتنا المستمرة في حرب عوان نتبادل النكات لاذعة عاصفة تارة وتافهة باردة تارة اخرى. ويعجبني من عفيفة طريقة سردها للنكتة ذلك انها تلقى في النكتة طابعها الخاص لتبدو جديدة وان كان المرء قد سمعها مائة مرة. وهي صيادة ماهرة للنكات وتحويرها! بحيث تلائم طبيعتها الشفافة ولوذعيتها المملوءة بالفتنة فهي احياناً كالفارس الشجاع ينتزع السهم من صدره ليغرسه في صدر خصمه في لحظات اشبه بالعمل السحري.
ان عفيفة بالنسبة للنكات ذهن معبأ متحفز على الدوام وكأنه قد اعد اعداداً خاصاً ليجابه كل نكتة مهما كانت طارئة قاسية ام باردة مؤنسة.
ويقتضيني الانصاف ان اقول انني لم اسمع منها يوماً ما نكتة "بذيئة" مع كثرة النكات المكشوفة وشيوعها وتداولها وفي اعتقادي ان مرد ذلك هو ان عفيفة تريد في تلك النكات او في تلك المجالس المفضلة ان تسمو عن توافه الناس وأضاحيكهم وتتخلص من مرارة الحوادث المزعجة لذوقها والتي لا تسطيع ان تتخلص منها بحكم عملها ومجاملتها لمختلف الاذواق من مختلفي الثقافات والعقليات! فاذا حضرت مجتمعاً وجدت فيه رغبة لتبادل نكات سخيفة فاضحة تسللت بسرعة وبألف عذر مقبول وتركت المجال فسيحاً للاخريات. انني اتحدث بالطبع عن مجالسنا الخاصة نحن الذين نحيط بها وكلنا من ارباب الاقلام والادب والفنون والصحافة. وتسمى جلساتنا تلك بالجلسات الفنية "أي اليابسة" من عنصر المادة الذي يغرى الاخريات من الفتيات وقد لا تكون جلساتنا مرضية لاصحاب الملاهي التي تعمل فيها ولكنني واثق من انها تجد في جلساتنا تلك راحة عميقة اذ تجد في تلك الاوقات فرصة للاستمتاع بالحياة الحقيقية التي يغمرها الاعجاب الصادق والنظرة الطبيعية للامور ضمن ما يفرضه النظام السائد العام.
وليست عفيفة مجرد فنانة تغنى او مجرد فتاة ذات وجه صبوح وانما ايضاً قطعة من الذكاء المتوهج انها تتلقى النكتة كالطعنة بفروسية ثم ترد عليها لاذعة فإذا ارادت ان تشفق على زلل منتظر من منكث سخيف راحت تعبث بأظافرها وتنظر بطلائها او تغرق في هواجس مجهولة، ومثل هذه الحالة من عفيفة انقذتني اكثر من مرة فقد كنت اشعر انني مقبل -من طبيعة ما اقول- مقبل على خطأة او سرد نكتة غير مرضية للذوق، فاتجنب ذلك قلت لها مرة انك اشبه بزهرة "ملتون" قالت وما هي زهرة ملتون؟ قلت- زوجته، كانت حسناء فارطة الحسن وكان هو اعمى وكانت الى جانب جمالها.. فنهضت على عجل وقالت: شكراً انني اعرف الباقي، انني مدعوة الى المسرح وسألني الاصدقاء عن بقية ما في زهرة ملتون فقلت: كانت زوجة ملتون جميلة ولكنها شرسة معه فاذا قالوا لملتون انك صاحب اجمل زهرة في انكلترا، لوى عنقه وقال: هذا صحيح ولكنني لا اجد في هذه الزهرة سوى الاشواك. وليست هذه اول مرة تتخلص عفيفة من النكات التي يصعب انطباقها او ترد على الخاطر بغير مناسبة حميدة فتردها بخفة وتروغ عنها وبذلك تحسن الى من هو على وشك الخطأ وقبل الوقوع فيه، وتجنب نفسها مؤوتة الغضب حين تدخل النكتة جارحة لتمزق الجلد الذي تتستر وراءه بمهارة.
ليس من العدل ان تقول ان عفيفة تتصنع النكتة او تميل اليها شماتة بالناس او سخرية بالاقدار التي سخرت من امانيها كامرأة على الاقل بل من العدل ان نرى وجهها الحقيقي من خلال ما تسرد من نكات او تفاجئنا به من نكات عفو الخاطر.
ان الدموع لم تعد معياراً صحيحاً للحزن كما ان الضحك لم يعد مقياساً يركن اليه كدليل على الفرح والرضى ان حقيقة المرء لا تظهر الا في تصرفاته حين يروي نكتة من النكات ذلك ان كل امرئ يكيف النكتة ويفلسفها بالطبيعة التي يفهم بها الحياة! بل ان تلك النكات تروى بلسان لبق ما يفهمه المرء من الحياة وما هي نظرته اليها كمسرح كبير تدب فيه كل الوان المتناقضات والفجائع.
ان النكتة لا تروى للتسلية وحسب وانما كتفريج لكرب او لعنة على الحياة وما فيها من قساوة، او تحد عاصف لما فيها من قوى الشر والفساد والتخريب والحقيقة انه ما من شيء يستطيع ان يعبر عن روحنا الباسلة في ساعات الهموم والياس وترد على تحدي الزمن كالنكتة التي تخرج من الصميم حاملة عبرة او ضحكة او معولاً لتهديم بنيان شامخ على اساس من الرمل والوحل. وباعتقادي ان قريحة عفيفة تعبر -بطريق النكتة- عن انصع ما في نفسها من خواطر وما لها من نظرة عميقة وفهم لواقع هذه الحياة.

مهرجان المدى والثقافة الشعبية

من المحرر

تستعد مؤسسة (المدى) للثقافة والفنون لإقامة مهرجانها الاول في العراق بعد اسابيع قليلة، وقد اعدت للفنانين والادباء والشعراء وسائر المبدعين جلسات عمل وصيغ ابداع سيشاركون فيها جميعاً لتثبت هذه المؤسسة التي بدات نشاطها في دمشق ايام العهد المباد انها تستطيع ان تحقق الكثير والممتع والجاد والمطور لاشغال المبدع العراقي بمختلف اتجاهاته. وقد اعدت لجنة التراث الشعبي -الثقافة الشعبية- لهذا المهرجان حلقة دراسية تستوعب الضروري والمفيد من التجارب والافكار في هذا الحقل المعرفي المهم وستكون رؤوس موضوعات مهمة أمثال: دورة الحياة، موسوعة التراث الشعبي العراقي والعمل الجاد العلمي من اجلها، الخرائط الفلكلورية العراقية للازياء والعمارة والعادات والتقاليد والصناعات الشعبية، السيرة الشعبية العراقية، وموضوعات اخرى تهم الدارس الشعبي وتدفعه الى العمل من اجل توثيق ابداعات الشخصية العراقية بالقول وبالعمل عبر عهود متتابعة.
ان ذلك كله سيصب في مصلحة تجربة الدرس واعادة البناء في الثقافة الشعبية العراقية وهو صلب ما تدعو اليه هذه الصحيفة دوماً التي تطل عليكم صباح كل اربعاء لتقدم الجديد والمثمر في هذا الحقل المعرفي المهم. التمنيات الصادقة بنجاح (مهرجان المدى) في كل جوانبه ودعوة مخلصة لباحثي الفلكلور العراقي لان يسهموا بكل حيوية في خدمة ثقافتهم الشعبية الزاخرة ابداً.

صور وتعليقات فولكلورية

حضارة اهوار العراق...من هنا بدأ كل شيء

لو كان للمستكشف المغامر النرويجي (ثور هيردال) نصيب من قراءة السطر الاول من سطور ملحمة جلجامش السومرية القديمة لاخذه عنواناً لكتابه او عنواناً لاول فصل من فصول كتابه في الاقل، السطر الذي نعنيه والذي اصبح عنواناً للملحمة هو (هو الذي راى كل شيء) هيردال يتحدث عن نفسه وعن مغامرته في اهوار الجنوب العراقي في السبعينيات حين كانت لاتزال مملكة مائية عجيبة تزخر بحياة بشرية فريدة من نوعها، مثيرة للفضول ورغبة الاكتشاف يزورها رحالة من امثال (ولفرد تيسيفر) و (جافن يونغ) ويتحدثون عن ارض بكر شهدت فجر الحضارة واعطت البشرية كما يقول (هيردال) الكتابة والفكر الديني ويؤمنون انها كانت مهد الجنس البشري او الجنة المفقودة حسب تعبيره، في هذه المنطقة حيث يلتقي النهران دجلة والفرات وتغطي مياه الفيضان نحو ستة آلاف ميل مربع، وتنبت غابات من القصب والبردي ويعيش السكان على جزر متناثرة، ويتنقلون عبر الممرات المائية وبين اكواخهم وقراهم، تمتد مستنقعات خضر (او الاهوار بالتعبير المحلي) ممتلئة بالطيور والاسماك وتعيش ثقافة فريدة حقاً ظلت قائمة منذ الازمنة السومرية والبابلية خفية في عالم القصب الذي ينمو طويلاً كثيفاً على شكل غابات على مد النظر.

رائدة الحياكة اليدوية

منذ اكثر من مئة سنة تعد مدينة الحي الواقعة على بعد (٨٠) كيلو متراً عن مركز مدينة الكوت واحدة بل رائدة من بين المدن التي عنيت بواحدة من افخر الصناعات اليدوية المتمثلة بفن صناعة السجاد اليدوي التي ارتبطت بحياة ابناء هذه المدينة وعدت مصدراً حياتياً لاعداد كبيرة من الذين امتهنوا هذه الصناعة الشعبية المؤثرة في حياتهم. رافقت هذه الصناعة عوامل عديدة ساندتها. في مقدمتها اشتهار تلك المنطقة بمساحة واسعة من الثروة الحيوانية.

ساحة ام البروم في البصرة

ساحة ام البروم...اسم يوقظ في الذاكرة البصرية اشياء كثيرة، ويرسم اكثر من صورة لهذه الساحة المهمة التي توالت عليها التسميات لكنها ظلت تحتفظ باسمها السابق المحبب لنفوس البصريين لما فيها من احداث وذكريات وربما جلسات سمر وحكايات تمتد طويلاً. وام البروم ساحة تتربع وسط مدينة البصرة وهي الساحة الوحيدة التي تتوحد عندها المسارات بالنسبة لزائري ومغادري البصرة او الرواد اليوميين للاسواق، فهي كانت ولا تزال محجاً للزائرين حيث كانت الملتقى الوحيد للاحبة والمتسامرين كانت تكثر فيها المقاهي والحانات وتحيط بها الاندية وتمتد اليها ومنها الاسواق العامرة بالكثير من السلع. وللمقاهي القديمة في ام البروم نكهة خاصة ذات طعم محسوس اما جلساؤها فهم خليط غير متجانس، لكن بعض المقاهي تحتفظ للرواد بتجمعهم المهني مثل مقاهي البنائين والحدادين والخبازين حيث يبحثون فيها شؤون عملهم ويعقدون صفقات العمل المختلفة وابرز المقاهي كانت مقهى (عرب واكراد) التي كانت ملتقى للرواد من العرب والكرد الذين يترددون على البصرة لاغراض شتى.

المنولوج وشعر المرأة العراقية

في الشعر فرصة استثنائية وغير محدودة ومتجددة لاكتشاف اغوار ومغاليق النفس الانسانية وخباياها، وربما هو وحده يمتلك هذه الفرصة ولا اعتقد ان هناك فعلاً ذهنياً او جنساً ادبياً يشاركه هذه الخصيصة الرؤيوية النبوئية، فهو المتقصي الساحر الذي يتوغل بثقة وحنو ومن دون استئذان لالمحاصرة الحقيقة وتحنيطها بل لاعادة تشكيلها وتفجيرها عبر مرايا قزحية مفارقة ومشاكسة ووثابة وربما مراوغة لا تستسلم لاي من المحددات المؤسسة عقلياً او زمنياً او موضوعياً بسهولة، فهي بعد استسلامها لروح الشعر تستسلم طوعاً وبعرفان دافق لشعرية الحقيقة وهنا يكون الشعر هو الحقيقة المختزلة من كل هذا الركام الوجودي الهائل الذي يبحث بخيبة امل كبيرة وخسران دائم عن معاناته وتسلسله وتكراره وأسئلته المحيرة. وعلى الرغم من رفعته وعلوه وسموه لم يوقف نفسه لاحد، ولم يلزمها بمقاييس المعيارية بل قرر ان يكون متاحاً للجميع ومشاعاً مثل نور الشمس لمن يشاء او لمن لا يشاء.
وهذا ما تجسد تماماً في المقالات الغنائية لعزيز علي، التي مارسها تأليفاً وتلحيناً وانشاداً من اذاعة بغداد منذ تأسيسها عام ١٩٣٧ حتى اواخر عام ١٩٥٨، أي أننا يمكننا ان نستشرف الحركة الفنية لحقبة تاريخية مهمة جداً من تاريخ العراق الحديث، وهي بدايات تأسيس الدولة العراقية مروراً بمرحلة النمو السياسي والفكري الى مرحلة الانتقال الى النظام الجمهوري، وقبل التوغل في الموضوع اود توضيح معنى كلمة "مونولوج" فهو مصطلح يوناني -لاتيني مركب من كلمتين (مونو) وتعني (واحد-فرد) و (لوج) وتعني (كلام- مقال) وتركيبها يعني الكلام الفردي او المقال الفردي ويجوز ان يكون نثراً او شعراً ويصلح ان يلقى او يلحن تلحيناً. ولم يكن هذا اللون معروفاً او مألوفاً في اوساطنا الشعبية على الاطلاق، وليس هناك أي شبه بينه وبين المربع او أي لون اخر، لا من حيث المضمون ولا من حيث الاداء.

حكاية داغستانية

الشاعر الفريد

للشاعر رسول حمزاتوف
ترجمة عادل العامل

اخبرني بهذه القصة الشاعر الشعبي ابو طالب، قال: في سلطنة معينة، كان يعيش هناك عدد كبير من الشعراء. وكانوا يتجولون خلال الازقة ويغنون اغانيهم، بعضهم يعزف على الكمان، وآخرون على الطنبور، وغيرهم على العود. وكان السلطان يحب الاستماع الى اغاني الشعراء في الوقت الذي يكون متفرغا فيه من أموره وزوجاته.
وذات يوم سمع اغنيةً تتحدث عن قسوة السلطان وظلمه وجشعه، فأثار ذلك غضبه وأمر باكتشاف الشاعر الذي كتب الأغنية والمجيء به الى قصره.
وعندما لم يستطع احد اكتشاف مؤلف الأغنية، اصدر السلطان امره الى جميع الوزراء والخدم بجمع الشعراء كلهم. فأنتشر حرس السلطان مثل كلاب الصيد في الأزقة، والطرق، وممرات الجبال، والوديان الضيقة النائية، وأمسكوا بكل من كان يؤلف ويغني الأغاني، وألقوا بهم في زنزانة القصر.
وفي الصباح ذهب السلطان الى الشعراء الموقوفين، وقال: "حسن، ليقم الآن كل منكم بغناء واحدة من اغانيه."
فغنى جميع الشعراء، واحداً بعد الآخر، أغانيهم، مادحين السلطان، وعقله المتنور، وقلبه الطيب، وزوجاته الرائعات الجمال، وقوته وعظمته ومجده، وكيف انه لايوجد هناك على الارض ابداً سلطان عظيم وعادل مثله.
فأطلق السلطان سراح الشعراء، واحداً بعد الآخر. وفي الأخير، لم يبق هناك في الزنزانة الا ثلاثة شعراء رفضوا أن يغنوا أغانيهم.
فأقفلت عليهم الزنزانة، و اعتقد الجميع ان السلطان قد نسيهم. وعلى كل حال، فبعد ثلاثة اشهر ذهب السلطان الى السجناء و قال:
. "حسن، والآن ليقم كل منكم بغناء واحدة من أغانيه."
فأسرع احدهم مباشرةً وغنى اغنيته، مادحاً السلطان، وعقله المتنور وقلبه الطيب، وزوجاته الرائعات الجمال، وقوته، وعظمته، ومجده، وكيف أنه لايوجد هناك على الارض سلطان عظيم وعادل مثله.
فأطلقوا سراح المغني، وأقتادوا الشاعرين الآخرين، اللذين رفضا ان يغنيا، الى نارٍ اعدت في الساحة. وقال السلطان:
. "سيلقى الآن بكما في النار. إني أطلب منكما للمرة الاخيرة، أن تغنياني واحدة من أغانيكما."
فلم يصمد احدهما وانطلق يغني اغنيته، مادحاً السلطان، وعقله المتنور، وقلبه الطيب، وزوجاته الرائعات الجمال، وقوته، وعظمته، ومجده، وكيف انه لايوجد هناك على الارض ابداً سلطان عظيم وعادل مثله.
فأطلقوا سراح المغني هذا ايضاً، ولم يبق هناك إلا واحد، الشاعر العنيد الأخير، الذي رفض أن يغني. فأمرهم السلطان قائلاً:
. "شدوه الى الوتد وأشعلوا فيه النار."
وفجأة، أخذ الشاعر، وهو مشدود الى الوتد، يغني نفس تلك الإغنية عن قسوة السلطان وظلمه وجشعه، تلك الأغنية التي سببت كل تلك القصة.
فصاح السلطان:
. "فكوا وثاقه، بسرعة، وأطفئوا النار، فأنا لا أريد ان افقد الشاعر الحقيقي الفريد في بلادي."
واختتم ابو طالب قصته قائلاً: . "وبالطبع، لا يمكن ان يصادف المرء سلطاناً نبيلاً وحكيماً كهذا في اي مكان، ولكن شعراءً كهذا لا يكثر وجودهم أيضاً."

ستديو ثقافة شعبية

راقص شعبي هندي بملابسه التقليدية

طقس النحر المندائي (العراق)